

الأمثال من الكتاب والسنة

محبتة وأخرج إليك محبتة من باب الرأفة والرحمة فنلت حظا من المحبة والرأفة والرحمة حتى طفرت بالمعرفة فلما عرفت خفته ورجوته وخشيته ورهبتة واطمأنت إليه واعتقدت بقلبك عبوديته وتسليمك نفسك إليه في أمر ونهيه هذا كله في عقدة المعرفة وهي كالأغصان من الشجرة وإنما أعطيت الشجرة بأغصانها والثمرة من بعد ذلك كسبك الطاعة .
الحب سر ا في العباد .

فالحب سر ا تعالى في العباد يفتح لهم من ذلك على أقدارهم بمشيئته بما سبق لهم من الأقدار منه وهو قوله تبارك وتعالى (إن الذين سبقوا من الحسن أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيها وهم فيما اشتته أنفسهم خالدون) مبعدون أي عن النار ثم لا يسمعون حسيها كأنه أجازهم الصراط وهم لا يشعرون بها .
فالحب سر في الإيمان والإيمان بارز ظاهر وهو قوله تعالى (واعلموا أن فيكم رسول ا لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن ا حب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون)